من كان اي في وقت من الاوقات يريد العزة اي الشرف
والمنعة فلله العزة جميعا اي في الدنيا والاخرة
والمعنى ليطلبها عند الله تعالى فوضع قوله تعالى
فلله العزة جميعا موضعه امتنعنا به عنه
لدلالته عليه لان الشيء لا يطلب الا عند صاحبه
وماكه ونظيره قوله من اراد النصيحة فهي
عند الابرار يريد فليطلبها عندهم الا ترى انك اثبت
ما يدل عليه مقامه وقال قتادة من
كان يريد العزة فليعز بطاعة الله ومعناه
الدعا الى طاعة من له العزة اي فيطلب
العزة من عند الله بطاعته كما يقال لمن
كان يريد المال فالمال لفلان اي فيطلب
من عنده ثم عرف انما تطلب به العزة
هو الايمان والعمل الصالح بقوله تعالى اليه
اي لا الى غيره يصعد الكلم الطيب قال
المفسرون هو قول لا اله الا الله وقيل هو قول
الرجل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وعن ابن مسعود قال اذا
حدثتكم حديثا انبأتكم بمصداقه
من

من كتاب الله عز وجل ما من عبد مسلم
يقول خمس كلمات سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله الا اخذهن
ملك فجعلهن تحت جناحه ثم صعد بهن فلا
يمر على جمع من الملائكة الا استغفروا لقايلين
حتى تجيء بهن وجه رب العالمين ومصداقه
من كتاب الله عز وجل قوله تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب وقيل الكلم الطيب ذكر
الله وعن قتادة اليه يصعد الكلم الطيب
اي تقبل الله الكلم الطيب وقيل الكلم
الطيب تتناول الذكر والدعا وقراة القران
وعن الحاكم موقوفا وعن البرقاني مرفوعا انه
صلى الله عليه وسلم قال هو سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قالها
العبد عرج به الملك الى السما فحيا بها وجه الرحمن
فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل والعمل الصالح
يرفعه اي يقبله فصعود الكلم الطيب والعمل
الصالح مجاز عن قوله تعالى اياهما او صعود
الكتبة بصحفهما والمستكن في يرفعه لله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)